غير جميع اوصاف الذي اكان موفقرا او تحتم خلافا للتفصيل ابن
نجلة ومثل الثلج الملح اذا ذاب فهو طهور الا المصنوع منه الزرع قوله
يجمع لتعدد انواعه وان كان افراده يقع على القليل والكثير
وتكلم عليه لفظ ما وكم يتكلم على معناه وعبر عنه غيره بقوله بانه جوهر
لطيف سيال لا لون له تتلونه بلون انايه والحق كما قال الرازي ان
له لونا للزوم اللون لكل جوهر ثم للطافته يظهر منه لون
انايه منه غير ان يقوم به لان الوصف لا ينتقل ولا يقوم بجلين
ان قلت فا لونه الا قلت المشاهد اصالة في غالبه
بياض مخالف لبياض اذا افرغ في الهوى ان قلت ان في
حديث عايشة ما هو الا الاسود ان الما والتمر قلت اما الا انما
غلبته التمر لان الاكل اعظم منه المشروب اولان الغالب على
اوانيهم اذا السواد من الدباغ والادهان قوله مياه اصله
فياوه منقلبة عن واو ولا يخفاك انهم قلبوا الها همزة في ما
مع ان الهمزة اثقل ولم يتوصلوا الغير الهمزة فلعل ما قالوه
في النظر للقياس فقط قوله ما يتطهر به يعني مطلقه الطهارة
اللغوية لكفوية لان التعريف في اللغة قوله على وجه مخصوص
هو الوجه الرافع للحدث وحكم الحنث يعني المحققة والطهور من
صيغ المبالغة فناسب ان يطلق على الطاهر المطهر قوله كالجنس
اتى بالكاف هنا وفي الفصل لان هذا رسم بالخاصة والحكم لاحد
باجزا الحقيقة قوله المطلق اي الما المطلق وهو اخص عرفا
منه مطلقه الما وان تساويا لغة فانه من اضافة الصفة للموصوف
قوله عند جمع تقابله ان المطلق خاص بما كان على اوصاف خلقته
فالمتغير بما لم يضر طهور وليس بمطلق قوله يصح ان يطلق عليه
عرفا الخ هذا يشمل المتغير بنحو دخان المصطكي المانع مع انه
ليس

ليس يطلق ولا طهور قوله لازم لوصفه كما فعله صاحب المختصر لهج
خلافا لمن قدره فيه اي الطهور ما صدق عليه اسم ما بلا قيد اعم من
ان يصدق عليه بقيد او لا فقيد به قوله لتغيره الخ فيه اوصاف كل
منه الوفن والملح منه اصل خلقته فما معنيه جعل احدهما متغيرا
دون الاخر على انه الحلو قيل انه كالطعام فينبغي النص عليه ووجه
بعضهم التوهم في الملح بانه ما عفا به كابار ثمود وما قيله انه المراد
عنه اطلاق البحر وقد اغرق فيه قوم فرعون والعذب به نهر قوله
النابع من بين اصابعه قال سيدي علي وفا اشارة الى انه اصل كل
حياة وجعلنا منه الما كل شي حي قوله لا على الاول يمكن ان المراد
بالمستخرج منه حيوان ما الشان فيه ان يخرج منه حيوان كالعرق
والبول والدمع او با صطناع ومحالجة مثلا واما النابع من
اصابعه صلى الله عليه وسلم فهو طهور الشان فيه انه لا يخرج من حيوان
وخروجه خرقا للعادة وهو ابلغ منه خروجه لموسى منه حجر لانه
عهدت العيون منه الاحجار والجبال قوله انفكاكه الخ قيل يحتمل
ان التكثير بجلب مياه منه امكنة بعيدة خرقا للعادة فلا
انفكاك قوله لا ما يعطيه ظاهر العبارة اي عبارة تكثير
موجود والذي يعطيه ظاهرها نفي ايجاد المعدوم فليس
مرادا على قوله هذا القول متعلق بلم يخرج فانه اي الخروج
ظاهر على الاول الذي هو ايجاد المعدوم ولو هذا فكانت
اسهل لانه معلوم مما قبله وقد يقال قوله زيادة الحق كما في
الحاشية عدم زيادتها قوله على الاول واما على الثاني فقولهم
خرج منه اصابعه بتمامه ليس مستعملا في معناه الحقيقي بل هو
كناية عن التكثير ببركته صلى الله عليه وسلم بخلاف الاول فلما كان

Copyright © King Saud University